

(٤) المناطق المحتلة

١٩٧٢ ، طالبوا فيها محكمة « العدل » انصافهم واعادتهم الى اراضيهم . فقد اصدرت المحكمة في ٢٤/٥/٧٢ حكما ، بعد ان بقيت الشكوى مدة طويلة في ملفات المحكمة تزيد على العام ، يرد الشكوى ورفضها ، بحجة ان طرد السكان العرب من اراضيهم جاء لمطالبات الامن . ومن الجدير بالذكر هنا ان المحكمة ابرزت خلال تداولها للقضية ، انه قد تم خلال الفترة الواقعة بين يناير ١٩٧٠ واذار ١٩٧٢ مقتل ٢٧ اسرائيليا وجرح ١٩٥ اخر في هذه المنطقة . والحقيقة ان حجة الامن التي تذرعت بها محكمة « العدل » العليا ، حجة واهية ، لان السبب الحقيقي لعملية تفرغ مشارف رفح من السكان وطردهم من اراضيهم يعود الى رغبة سلطات الاحتلال في تهويد تلك المنطقة حيث شيد عليها عدة مستوطنات ، ومن المحتمل أن تبنى هناك مدينة « يبيت » .

مقاومة سكان الهضبة : ارتفع عدد المعتقلين من سكان هضبة الجولان بنجمة الانتفاء الى شبكات « التخريب والتجسس » ، ووصل العدد الاخير الى ٦٣ معتقلا ، ويقف على رأس الفوج الجديد من المعتقلين محمد حامد صفدي المدعو « ابو عدنان » . وقد اعترفت الصحف الاسرائيلية ان « ابو عدنان » يعتبر من المعارضين للسياسة الاسرائيلية الرامية الى دمج السكان الدروز في اسرائيل ، كما وانه وقف ضد اقامة مجالس محلية في قرى الهضبة تحت ظلال الاحتلال ، واقامة محكمة شرعية للطائفة الدرزية وترتيبات جبي الضرائب .

ومن الجدير بالذكر هنا ان السياسة الاسرائيلية واجهت غشلا ذريعا في الهضبة ، فقد ارتكزت السياسة الاسرائيلية هناك على ضخامة الروح الوطنية بين صفوف السكان ، بواسطة التركيز على العامل الطائفي ، وفتح بعض ابواب العمل وحرية الحركة امام السكان في الهضبة ، وبالرغم من ان السكان هناك وخاصة الجبل الشباب ، كانوا يفصحون عن هويتهم الوطنية والقومية من خلال التظاهرات المعادية للاحتلال ، والتي تخللتهما اشتباكات مع قوات الاحتلال ، فان السياسة الاسرائيلية لم تياس وركزت نظها على الزعامة التقليدية في الهضبة مستغلة التناقض

حركة الاستيطان : تواصل سلطات الاحتلال تعزيز المستوطنات في المناطق المحتلة ، ففي هضبة الجولان يجري العمل لاقامة مستوطنتين جديدتين في جنوب الهضبة خلال هذا الصيف ، كما وستقام مستوطنة جديدة مكان مستوطنة « العال » التي هجرها مستوطنوها ، وستحمل المستوطنة اسم « ابلي كوهين » . وقد اشار رئيس مصلحة التطوير في الكرن كليببت مثير شمير الى ان خطة تهويد الجولان تعتمد على استيعاب ١٥ الف نسمة في ٢٤ مستوطنة زراعية ، وعشرة الاف نسمة في مستوطنات مدنية . وفي غور الاردن تم الاحتلال في المدة الاخيرة بتحويل مستوطنة لجلال الى مستوطنة مدنية ، اما في مدينة القدس ، فقد استوعبت ضاحية « نفي يعقوب » الواقعة شمال شرق القدس الدفعة الاولى من العائلات اليهودية (٢٥٠ عائلة) ومن المقرر ان ينقل اليها شهريا ٣٠٠ عائلة . وفي قطاع غزة اقيمت في ٢٩/٥/٧٢ مستوطنة ناحال جديدة ، تدعى ناحال جديش على شاطئ البحر بين دير البلح وخانيونس ، وسيعمل المستوطنون بفلاحة الارض وزرع مزروعات في مستنبتات زجاجية . اما فيما يتعلق بشرم الشيخ حيث تقسم السلطات الاسرائيلية هناك مدينة « اوغرا » فانها تعمل على اقامة ٢٥٠ وحدة سكن اضافية هذا العام ، كما وسيجري التهويد — كما جاء على لسان وزير الاسكان شريف — لاقامة الف وحدة سكنية بالاخانة السى انشاء مركز تجاري ، ومؤسسات تعليمية ومؤسسات للخدمات . وفيما يتعلق بمشارف رفح فانه من المقرر ان تكون هذه المنطقة هدفا لمجموعة من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي عند اواخر شهر حزيران ، وسيقيم هؤلاء المستوطنون في مبان مؤقتة الى ان يستكمل بناء المركز الاقليمي هناك . ومن الجدير بالذكر ان هذا المركز يقع في المنطقة التي اقترحت لانشاء مدينة « يبيت » عليها ، تتسع لربع مليون شخص وليس من المستبعد ان تكون مجموعة اليهود السوفييت هذه ، النسوة الاولى التي تستقل حولها مجموعات اخرى من وجود الاتحاد السوفييتي لاقامة مدينة « يبيت » . وفي غضون ذلك اقدمت محكمة « العدل » العليا الاسرائيلية على رفض شكوى قدمها سكان مشارف رفح الذين اجلوا عن اراضيهم في اوائل عام